

## " استخدام التكنولوجيا في الإدارة التربوية "

شهد علي الصقر

الإدارة / العلوم التربوية والإنسانية / جامعة آل البيت

معلومات التواصل

[shosho.saqer24@gmail.com](mailto:shosho.saqer24@gmail.com)

## المخلص

باعتبار أن التكنولوجيا نتاج اجتماعي تتعدى كونها مجموعة من الآلات والمعدات، فالهدف من هذا البحث هو تحديد الأطر المرجعية، وما يقف وراء سلوك الموظفين في تعاملهم مع التكنولوجيا المستوردة داخل التنظيم الإداري ، هذه الوسائل الحديثة التي تعتبر دخيلة على المجتمع العربي والتي تحمل معها ثقافة وقيماً ومعايير لمجتمعات غير مجتمعنا، أو بتعبير آخر البحث عن ماهية القواعد الاجتماعية التي تقف وراء تصرفات الموظفين أثناء استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة في الإدارة العمومية وطرق التعامل معها. عن طريق التحليل السوسيولوجي واستخدام المنهج العلمي لتشخيص حالة الإدارة العمومية المعروفة بواقع التشتت وبطء الحركة وعشوائية الكادر البشري الواسع وغياب الديناميكية والمعرفة.

## كلمات مفتاحية :

تكنولوجيا، إداري، حديثة.

## المقدمة

هناك عدة اتجاهات فكرية تباينت في رؤيتها للتكنولوجيا، بعضها استمدت طروحاتها الفكرية من النظرية السوسيولوجية التي تنظر للتكنولوجيا على أنها العامل المسؤول على إحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي... وترى فيها المتغير المستقل لإحداث كل التغييرات التابعة في النظام الاجتماعي والثقافي للمجتمع، تلك النماذج الفكرية التي تنظر إلى التكنولوجيا بأنها العنصر الأساسي لكل التغييرات الاجتماعية ، في حين هناك أقطاب فكرية أخرى تنظر للتكنولوجيا على أنها عامل مساعد يدخل ضمن العوامل الأخرى (كالعامل الاقتصادي، العامل الثقافي، العامل البيولوجي...)، وأن التغيير الاجتماعي مرده مجموعة من العوامل المتداخلة والمتعددة. على أساس أن التكنولوجيا يمكن اعتبارها في بعض الأحيان متغيراً مستقلاً وفي أحيان أخرى متغيراً تابعاً وذلك بسبب الظواهر التي تؤثر فيها أو تتأثر بها ، أي العلية النسبية لجميع العوامل التي تساعد على التغيير الاجتماعي. (تيشوري ، ٢٠٠٦)

أما ما يراد استجلاء حقيقته في هذا البحث فهو الكشف عن العوامل الأساسية المسيطرة على عملية استخدام و استدماج التكنولوجيا في الإدارة التربوية، هذه الأخيرة التي تتولى قيادة مختلف النشاطات تخطيطاً وتنظيماً وتنفيذاً وتنسيقاً، في مسيرتها نحو التغيير والتطوير وبلوغ الأهداف التي وجدت من أجلها.

## مشكلة البحث

إن زيادة الاهتمام بالتعليم في دول العالم العربي، والتوسع الكمي فيه، وما يترتب على ذلك من كلف مالية مرتفعة، يستدعي الاهتمام بنوعية التعليم وتجويد مدخلاته وعملياته ومخرجاته؛ الأمر الذي استوجب على الإدارات المدرسية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مدارسهم للمساهمة في تحسين العملية التعليمية التعلمية في جوانبها كافة .  
(اللامي، ٢٠٠٨)

ورغم التطور الكبير في البنية التكنولوجية في كثير من المدارس الحكومية إلا أن استفادة المجتمع المدرسي من ذلك التطور والتقدم التكنولوجي لا يرتقي إلى مستوى الطموح المنشود، فضلاً عن بطئها في مواكبة ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لذا فإن إيجاد المجتمع المدرسي المعلوماتي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال نشر ثقافة معلوماتية تهدف إلى تكوين فكر معلوماتي بين أفراد هذا المجتمع بمختلف مستوياته ومكوناته، ولا شك في أن للإدارة المدرسية دوراً بارزاً في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتبينها من قبل المعلمين، والطلبة على مستوى المدرسة، وبغض النظر عن الجهود المبذولة في المستويات العليا من النظام التربوي من أجل نشر استخدامات التكنولوجيا، وتبينها في العملية التعليمية.

وتتبلور مشكلة الدراسة في تقصي الدور الذي تمارسه الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين.

## هدف البحث وأسئلته

هدف البحث إلى بيان دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي مديري المدارس؟

٢. مستوى دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين؟

## أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يأتي:

١. يعدُّ هذا البحث من الدراسات العربية القليلة التي تناولت موضوع دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي.
٢. تناوله لموضوع مهم، ويؤمل أن يعود بالنفع على القائمين بالإدارات التربوية والتعليمية والإدارة المدرسية.
٣. أنه يلقي الضوء على دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين.

### مصطلحات البحث

تناول البحث عدداً من المصطلحات، وفيما يلي تعريف لكل منها:

**الدور:** مجموعة من الأعمال يمارسها الشخص نتيجة لإشغاله منصباً معيناً من أجل إحداث تغيير ما.

**الإدارة المدرسية:** ويعرفها (دياب، ٢٠٠١) علي أنها : "جميع الجهود والأنشطة والعمليات من (تخطيط، وتنظيم، ومتابعة، وتوجيه، ورقابة) التي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين، وإداريين بغرض بناء وإعداد الطالب من جميع النواحي (عقليا، وأخلاقياً، واجتماعياً، وجدانياً، وجسماً) لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع ويحافظ على بيئته المحيطة، ويسهم في تقدم مجتمعه".

**تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** هي مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها ومن ثم استرجاعها، وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم، أو استقبالها من أي مكان في العالم (مكاوي، ٢٠٠٠)

### منهج البحث

تحقيقاً لهدف البحث الذي استخدم فيه المنهج الوصفي النظري واستخدم فيه أسلوب المسح المكتبي، وقد تم الاطلاع على الكتب و المراجع والمصادر، و الدراسات السابقة المتوافرة ذات العلاقة بموضوع البحث، لبناء الخلفية النظرية لها.

## الدراسات السابقة

### الدراسة الأولى

قام بها الباحث عبد الله ساقور والموسومة ب : (( المشاركة الاجتماعية في عملية التنمية المحلية )) (ساقور، ١٩٩٨-١٩٩٩) ، لقد انطلق الباحث من إشكالية نظر من خلالها إلى المجتمع الجزائري على أنه خاض تجارب تطبيقية للبناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي كتجارب التسيير الذاتي والاشتراكي للمؤسسات. وبدت التجربة التنموية تثير إعجاب وتقدير البعض، غير أنه منذ سنة ١٩٨٨ لوحظ توقف للمجهود التنموي وتحولت الجزائر إلى بلد مأزوم (العشرية السوداء) . أي أن التوجه للتنمية المخططة قبل ١٩٨٨ والشروع في تطبيق الإصلاحات السياسية والثقافية والاقتصادية لاحقاً لم تعرف طريق الانتشار ولا طريق التطبيق بمستوى يرضى عنه مختلف الفاعلين الاجتماعيين، أي أنه على الرغم من التغييرات التي مازال أصحاب القرار بعينين عن مستوى تطلعات المواطنين.

### الدراسة الثانية

دراسة ( Jacoby, ٢٠٠٦) حول العلاقة بين أساليب اتخاذ مديري المدارس للقرارات وقبول التكنولوجيا واستخدامها، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى أي مدى يمكن أن يؤثر أسلوب اتخاذ القرار عند مدير المدرسة في قبول استخدام التكنولوجيا على مستوى المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من ( ٣٠٠ ) مدير من مدارس ولاية بنسلفينيا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب اتخاذ القرار لم يظهر تأثيراً في مدى قبول التكنولوجيا من قبل مديري المدارس واستخدامها، وأن معظم المديرين يقبلون استخدام التكنولوجيا، وأن معظمهم يشعر بالراحة لاستخدامها في الأعمال اليومية.

### الدراسة الثالثة

وقام (الحمران، ٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى تعرّف واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الاستكشافية في الأردن، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع المدارس الاستكشافية في الأردن البالغ عددها ( ١٠٥ ) مدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن الوزارة قامت بتزويد جميع المدارس بأجهزة التي بلغ متوسط توافرها ثلاثة أجهزة (Data Show) عرض تقريباً في كل مدرسة، كما رُود عدد من المدرسين بأجهزة كما ربطت جميع المدارس (Laptop) الحاسوب المتنقل الاستكشافية بشبكة الإنترنت، وأشارت النتائج إلى أن أكثر الأعمال التي يقوم بها الطلبة والمرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ترتبط باستخدام قواعد بيانات خارجية للحصول على معلومات من مواقع مختلفة على شبكة المعلومات (الإنترنت)، يليها الأعمال المرتبطة بالتواصل مع الأقران بواسطة البريد الإلكتروني من مدارس أخرى في الداخل أو الخارج، أما أقل هذه الأعمال ممارسة من قبل الطلبة فهو نشر معلومات من خلال شبكة معلومات الإنترنت، وفيما يتعلق باستخدام الطلبة للتطبيقات التكنولوجية في المدرسة من وجهة نظر منسقي الحاسوب، وأشارت إلى أن أكثر التطبيقات

التكنولوجية استخداماً من قبل الطلبة هي معالج الكلمات والنصوص، يليها مباشرة برمجيات الجداول الإلكترونية (اكسل)، أما أقلها استخداماً فهو البرمجيات التي تدعم العمل الإبداعي.

## استخدام التكنولوجيا في الإدارة التربوية

### مفهوم الإدارة

تعتبر الإدارة استثماراً للإمكانيات المتاحة، البشرية والطبيعية والمادية والمالية والعلمية والفنية والتكنولوجية لتحقيق مختلف الأهداف المنشودة على أحسن وجه، وقد أجمعت كل المدارس الاقتصادية والإدارية على أن الإدارة تتولى قيادة أي نشاط إنساني تخطيطاً وتنظيماً وتنفيذاً وتنسيقاً. (تيشوري، ٢٠٠٦)

### مفهوم التكنولوجيا

يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين، واختلفوا في نظرتهم له بسبب اختلاف تخصصهم وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها، ولكن من الأمور المتفق عليها أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الإنسان عند تطويعه البدائي للطبيعة، وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعدته لقضاء حاجياته المتنامية، ثم تطور استعمالها وعم إلى درجة أصبحت مهمة جداً في حياته العامة والخاصة. مما جعل البعض من المفكرين يعتقدون بأنها المسؤولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع المعاصر. (دليو، ٢٠١٠، صفحة ١٩)

### الإدارة التربوية

الإدارة التربوية وتسمى أيضاً الإدارة التعليمية، أو المدرسية، هي عملية قيادة الناس وتوجيههم أو ضبطهم لتحقيق هدف معين ومشترك، وتعرف أيضاً على أنها الطريقة التي يوجه بها التعليم في مجتمع معين، وذلك بما يتلاءم مع أوضاعه ومع الأيديولوجية الموجودة فيه، وكذلك مع الاتجاهات الفكرية التربوية السائدة به، وذلك لتحقيق الأهداف الموضوعية والمخطط لها. (خليل، ١٩٩٨)

### خصائص الإدارة التربوية ( Sincar, 2013 )

- ✓ يجب أن تكون متماسية ومتناسبة مع سياسية البلاد والفلسفة الاجتماعية كذلك.
- ✓ تتسم بالمرونة والسهولة، بعيدة كل البعد عن القوالب الثابتة والجامدة، وفي الغالب تكون متكيفة مع الظروف المتغيرة، وتتلاءم مع مقتضيات الموقف.
- ✓ تمتاز بالفعالية والكفاءة، وتحقق ذلك من خلال الاستخدام الأمثل لكل من الإمكانيات البشرية والمادية.
- ✓ مبادئها النظرية وأصولها تتكيف مع مقتضيات الموقف بشكل كبير، وذلك حتى تكون عملية.

### الإدارة التربوية في عصر التكنولوجيا

تتعدد النظريات والنماذج التي ساهمت في تطور الإدارة التربوية مثل: نموذج الإدارة العلمية، والعلاقات الإنسانية والسلوك الإنساني ونظرية النظم.... حيث ركزت كل منها على جانب محدد في الإدارة التربوية، ولكي نعرف الإدارة التربوية في عصر التكنولوجيا لابد من المزج بين إيجابيات النماذج الإدارية التربوية ووضع نموذج متكامل مترابط قائم على أسس موضوعية مع الاهتمام بمختلف الجوانب الإنسانية والمادية والاجتماعية والعلمية والعملية والموائمة مع البيئة المحلية والعالمية.

وهكذا فلنكي تحقق الإدارة التربوية بعصر العولمة النجاح المطلوب في أدائها لمهامها التربوية فيجب أن تتوفر في منسوبيها ما يلي :

- الالتزام الإيجابي الأخلاقي والقانوني والسلوكي البناء متمثلاً في الأفعال والسلوكيات الإيجابية.
- التوازن بين القدرة والدافعية أي أن يكون الفرد قادراً على تطويع المعارف النظرية في الإدارة التربوية إلى واقع ملموس، فيحدث تكامل بين الجانب النظري والتطبيقي.
- الرغبة الحقيقية والعالية للعمل، وهناك أساليب علمية وموضوعية لقياس دافعية الأفراد للإدارة التربوية.

- وضع الشخص المناسب في المكان الذي يتناسب مع قدراته الشخصية ويشترط توفر المناخ الوظيفي الموائم للعمل ويتفق مع توقعات الفرد.
- تنمية الاتصال الفعال بين الموظفين (Hicks & Gullet, 1975, p. 320) في الإدارة التربوية.
- تنظيم انسياب المعلومات الدقيقة والصحيحة (Sorge, 2002, p. 283) في الإدارة التربوية.
- المعرفة المتمكنة من اللغة الإنجليزية.

وهكذا يمكن تعريف الإدارة التربوية في عصر التكنولوجيا : بأنها نظام لاتخاذ القرارات الإدارية التربوية والتنفيذية بأسلوب علمي، والتركيز على التفاعل بين العاملين في الإدارة التربوية والعلاقات بينهم وبين المتغيرات البيئية المحلية والعالمية وذلك ضمن إطار من القيم والمثل الأخلاقية والسلوكية والقانونية لتحقيق الأهداف التربوية. (الطويل، ١٩٩٩، صفحة ٣٩٠)

#### أساليب التسيير الإداري الحديثة باستخدام التكنولوجيا

الإدارة هي ذلك العلم الديناميكي الذي يحرك العالم الذي يعيش كل يوم تطورات تقنية جديدة ، فتطور الشعوب أصبح مقترن بتطور أساليب الإدارة ونجاحها في استخدام الموارد المالية والبشرية بفاعلية.

ويمكن تلخيص الجوانب الأساسية لاستثمار تكنولوجيا المعلومات في الإدارة في الآتي :

- ✓ السرعة والفاعلية والمرونة في اتخاذ القرار بفعل تقنيات المعالجة السريعة والنقل السريع.
- ✓ القوة الهائلة لتقنيات المعلومات في إعداد التقارير ومعالجة كم هائل في زمن قياسي مما يساعد في اتخاذ القرار .
- ✓ بناء بنك للمعلومات الإدارية يعطي حياة وديناميكية لاستثمار هذه المعلومات في تطوير الإدارة.
- ✓ تقنيات المعلومات هي التي تسهل علينا قراءة مؤشرات لحظية.



### مظاهر مقاومة التغيير ومعوقات استخدام التكنولوجيا

إن ضعف مستوى استخدام التكنولوجيا الحديثة في التنظيم الإداري من طرف الموظفين، وكذلك مظاهر مقاومة التغيير وعزوف أفراد التنظيم عن المبادرة والابتكار وضعف مردودهم المهني، ينعكس على جودة الخدمة التي تقدمها الإدارة، وعدم نجاحها في تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها.

### الخاتمة

أدت المبادرات التي أدخلت تكنولوجيا المعلومات والاتصال التربية والتعليم إلى زيادة فرص الوصول إليه، مضافة إليه مجموعة من الأطر الجديدة التي ساعدت على رفع مستوى نوعية التعليم وجودته، من خلال ما توفره من أساليب متقدمة، أسهمت في تحسين نتائج العملية التعليمية التعلمية، وفي إصلاح أو تحسين أداء إدارة المؤسسات التعليمية، وشكلت هذه المبادرات تحدياً للمناهج و طرائق التدريس وأساليبه، وأساليب التقويم، وشكلت حافزا إلى التطوير والتغيير في السياسات التعليمية مع معظم دول العالم، ومارست دورا مهماً في توفير الظروف والإمكانات التعليمية التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتثري مجالات الخبرة التي يمر بها المتعلم، وتعمل على تنويعها.

### التوصيات

1. تعزيز دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من خلال إعداد برامج تدريبية متخصصة لجميع العاملين في المدارس.
2. إشراك الطلبة وأولياء أمورهم في المحاضرات والندوات والورش التي تعدها الإدارة المدرسية لغايات توعيتهم وتنقيفهم باستخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي والخدمات المتاحة من خلالها.
3. توفير فنيين لتقديم الدعم الفني المباشر في حال حدوث أي مشكلات فنية في الأجهزة المستخدمة في المدارس.
4. توفير الدعم المعنوي والمالي اللازم لنشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي.

## مراجع اللغة العربية

عبد الرحمان تيشوري . (٢٠٠٦). التنمية الإدارية والإصلاح الإداري، الحوار المتمدن. جانفي ، ١ .

إ. م. دياب. (٢٠٠١). الإدارة المدرسية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

ح. ع. مكايي. (٢٠٠٠). تكنولوجيا المعلومات والاتصال. القاهرة: مركز جامعة القاهرة.

ع. ع. اللامي. (٢٠٠٨). واقع استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في مجالات الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري

ووكلاء المدارس الثانوية بنين بمحافظة الخبر، رسالة ماجستير غير منشورة. مملكة البحرين: الجامعة الخليجية.

عبد الله ساقور. (١٩٩٨-١٩٩٩). المشاركة الإجتماعية في التنمية المحلية. عنابة: معهد علم الاجتماع، جامعة باي

مختار عنابة.

عثمان خليل. (١٩٩٨). التنظيم الإداري في الدول العربية. القاهرة: مطبوعات جامعة الدول العربية.

فضيل دليو. (٢٠١٠). التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، المفهوم -الاستعمالات-الآفاق. المملكة الأردنية الهاشمية،

عمان: دار الثقافة.

م. خ. الحرمان. (٢٠٠٩). دراسة مسحية لواقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الاستكشافية في

الأردن. مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٢٥٢ - ٢٨٨.

هاني عبد الرحمن الطويل. (١٩٩٩). الإدارة التعليمية. الأردن.

### مراجع اللغة الأجنبية

Hicks , H., & Gullet, C. (1975). *Organizations:Theory and Behavior*. London: Mcgraw-Hill .

Jacoby, J. M. (2006). *Relationship between Principals' Decision Making Styles and*

*Technology Acceptance and Use,Unpublished Dissertation Doctor of Education.*

University of Pittsburgh. Retrieved from <http://etd.library.pitt.edu/> ETD-db/

ETDsearch/search/browse?first\_letter= A;browse by= department

Sincar, M. (2013). Challenges School Principals Facing in the Context of Technology

Leadership. *Educational Sciences:Theory and Practice*, 12(2), 73-84.

Sorge, A. (2002). *Organization*. London: Thomson Learning.

## Utilizing Technology in Educational Administration

### Abstract

The aim of this research is to determine the reference frameworks and what is behind the behavior of the employees in dealing with the imported technology within the administrative organization, these modern methods that are considered alien to the Arab society and which carry with it culture, values and standards. To communities other than our society, or in other words to search for what social norms behind the actions of employees while using modern technology in public administration and ways to deal with it. Through the sociological analysis and the use of the scientific method to diagnose the state of public administration known by the dispersion and slow movement and randomness of the human cadre and the broad absence of dynamism and knowledge

### Keywords:

Technology, administrative, modern